درجة الصلابة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن

*محمد أحمد خليل الرفوع**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف درجة الصلابة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن، وفقاً لمتغيرات (التخصص، والخبرة، والجنس)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وبلغت (348) معلماً ومعلمةً، منهم (169) معلماً و(179) معلمةً، واستخدم الباحث مقياساً للصلابة النفسية وآخر للكفاءة الذاتية المدركة تم تطويرهما لأغراض هذه الدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة الصلابة النفسية كانت "متوسطة" لدى أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والأبعاد الفرعية، كما أن مستويات الصلابة النفسية ككل أعلى عند الإناث, وكذلك ذوي الخبرة التدريسية الأكثر من عشرة سنوات، وأفراد العينة من ذوي التخصص العلمي، كما أظهرت النتائج أن درجة الكفاءة الذاتية المدركة كانت "مرتفعة" عند أفراد العينة، وأن مستويات الكفاءة الذاتية المدركة ككل أعلى عند أفراد العينة من الإناث, وكذلك ومن ذوي الخبرة التدريسية الأكثر من عشرة سنوات ومن ذوي التخصصات العلمية, كذلك أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية موجبة، بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ودرجاتهم على أبعاد مقياس الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) والمقياس ككل. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة الإهتمام بالمعلمين من خلال تعريضهم لبرامج تدريبية لتنمية الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لديهم كمتغيرات نفسية تقيهم من التعرض للأحداث الحياتية والتدريسية الضاغطة.

الكلمات الدالة: الصلابة النفسية، الكفاءة الذاتية المدركة، المعلمون, المدارس.

المقدمة

تمر الشخصية الإنسانية بكثير من الأحداث الضاغطة، والمشكلات المتعددة والمتفاوتة في صعوبتها، وفي قدرة الأفراد على التعامل معها والقدرة على حلها، وحل بعض المشكلات غير ممكن بالنظر إلى واقع الفرد الذي يعيشه؛ لكن بعض الأفراد لديهم من السمات الشخصية التي تجعلهم يتعاملون مع الأحداث الضاغطة، ومع صعوبات الحياة بشكل إيجابي من خلال إدراك الواقع وكيفية التعامل معه، تبعاً لما يتمتعون به من خبرات نفسية وتجارب حياتية داخلية تعكس الوعي بالمستجدات الموقفية التي تصادفهم في الحياة بين الحين والآخر.

والمعلم في المدرسة الأساسية الأردنية، يُعد العنصر الأساسي في برنامج التعلم والتعليم، حيث يطلب منه أن يقوم بأدوارٍ مختلفة؛ كي يصل إلى تحقيق النتاجات التربوية المرجوة لدى طلبته؛ ولأن هذه الأدوار لا تتطلب فقط إعداداً علميا وأكاديمياً وتربوياً فحسب، وإنما يمتد ذلك إلى الإعداد النفسي والمهني، فالمعلم يتعرض لأزمات ومواقف حياتية محبطة تتمثل في: الأوضاع الاقتصادية، والعلاقات مع الزملاء، والعلاقة مع الإدارة المدرسية، ومشكلات تتعلق بالتفاعل مع الطلبة، والإدارة الصفية، والبرنامج المدرسي، وكذلك مشكلات اجتماعية، وأخرى أسرية، ولهذا فإن توافر سمات شخصية من مثل الصلابة النفسية في المعلم تعمل كواقٍ يخفف من وقع المشكلات عليه، وتزيد من قدرته على تخطيها، وتمنع حالات الإحباط واليأس التي قد تنتابه، وتسهم في الحفاظ على صحته النفسية والجسدية، وتساعده على مقاومة المشكلات التي تواجهه، وتجعله أكثر إنجازاً, وتفعّل دوره في العملية التعلمية– التعليمية رغم الإرهاق والمشكلات الضاغطة التي تواجهه.

وقد عرفت كوباسا (Kobassa,1979) الصلابة النفسية (Hardiness Psychological): بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

وقد قدمت كوباسا (Kobassa, 1982) نظرية في الصلابة النفسية خلصت من خلالها إلى أن الصلابة النفسية ذات ثلاثة

* جامعة الطفيلة التقنية الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/5/21، وتاريخ قبوله 2019/1/5.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أبعاد، هي: الالتزام (Commitment) ويعني: النية للانخراط في العمل والتعامل مع أية مستجدات تواجه، والتحكم (Control) ويعني: الإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث، وأنه يستطيع أن يؤثر في هذا الحدث طالما أنه هو السبب، والتحدي (Challenge) ويعني: إحداث تغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل فرصاً للنماء والتطور.

وتؤدي الصلابة النفسية أدواراً مهمة في الإدراك المعرفي للأحداث اليومية إذا ما تم رؤيتها على نحو غير واقعي، فيعتقد الأفراد ذوو الصلابة النفسية في كفايتهم لتناول الأحداث الحياتية، ومن ثم يرون الأحداث الشاقة بصورة واقعية، كما تخفف الصلابة النفسية من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، وتحول دون وصول الفرد لحالة الإجهاد المزمن وشعوره باستنزاف طاقاته، وترتبط الصلابة النفسية بطرق التكيف الفعال، بدلاً من الانسحاب من الموقف (Maddi ,2004).

وينقسم الأشخاص بحسب الدراسات السابقة (Kobassa,1979؛ ttenbach &Harrison,1990 ؛ Clark & Hartman,1996؛ العبدلي،2012؛ الشمري،2015) إلى قسمين: ذوو صلابة نفسية مرتفعة، ويوصفون: بأنهم ملتزمون بالعمل الذي عليهم أداؤه بدلاً من شعورهم بالغربة، وبأن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة، وينظرون إلى التغيير على أنه تحدٍ عادي بدلاً من الشعور بالتهديد. وذوو صلابة منخفضة، يوصفون: بعدم القدرة على وضع أهداف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، وليس لديهم إعتقاد بضرورة التحدي، وهم عاجزون عن تحمل الأثر السلبي للأحداث الضاغطة.

وتعد الصلابة النفسية مفهوم نفسي، يتضمن: التوافق النفسي والاجتماعي والوضوح الفكري, والتركيز الذهني للمفاهيم وتمايزها, والقدرة على ترتيب الأفكار, ووضع البدائل والحلول الصحيحة للمشاكل المعقدة, فضلاً عن الجاذبية الشخصية والجراءة والقدرة على المشاركة والتعاون مع الآخرين والإصرار على مواجهة التحدي للظروف الصعبة وتغييرها, والتعامل معها بحكمة واستراتيجية ناجحة, والتفاؤل بالمستقبل وقوة الحجة عند تحليل الأوضاع والوقائع المختلفة بكل ثقة بالنفس (الموسوي, 2006؛ Kobassa& puccetti,1983).

وقد يكون لمفهوم الصلابة النفسية علاقة بمفهوم الكفاءة الذاتية المدركة، وهي متغير له أهمية بالغة، إذ تلعب دوراً كبيراً في خفض درجة التوتر والقلق لدى الفرد، فالأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة الذاتية في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة والفشل أكثر فاعلية، كما تؤثر في مظاهر متعددة من سلوك الأفراد، التي تضمن اختيارهم للأنشطة والأهداف وإصرارهم على إنجاز المهمات والانهماك فيها (علي، 2000).

ويشير باندورا (Bandura,1994) في كتابه "أسس التفكير والأداء" إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة (Perceived Self – Efficacy) تؤكد على معتقدات الفرد في قدراته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، فالكفاءة الذاتية المدركة لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، وإنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها. كما يذكر باندورا أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل، مثل: مستوى الإتقان والإبداع والمهارة، وبذل الجهد، والدقة، والإنتاجية، والتنظيم الذاتي المطلوب ومدى تحمل الإجهاد والضغوط، وهذا يعني أن الإنجاز يحتاج توافر ظروف معينة، مثل: التخطيط والتنظيم وأن تكون لدى الفرد فاعلية تُعينه على مواجهة كافة العقبات التي قد تجعله لا يصل إلى تحقيق أهدافه.

وتمثل الكفاءة الذاتية المدركة العامل الرئيس في نجاح الفرد في مهامه، فالفرد إذا شعر بكفاءة ذاتية عالية، فإنه من المحتمل أن يبذل الجهد، والمثابرة اللازمة لإتقان العمل؛ لذا فإن الكفاءة الذاتية المدركة هي كل ما يعتقد الفرد أنه يملك من إمكانات، وقدرات، التي تُعد بمثابة مقياس، أو معيار لأفكاره وأفعاله، وأنها توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين (Bandura,1997).

ويرى باندورا (Bandura,1997) أن الكفاءة الذاتية المدركة تتكون من: الكفاءة الذاتية السلوكية: إذ يمكن تقييمها من خلال المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي. والكفاءة الذاتية المعرفية: وتعني قدرة الفرد على السيطرة على أفكاره ومعتقداته. والكفاءة الذاتية الانفعالية: وتشير إلى معتقدات الفرد حول القيام بأفعال تؤثر في حالته الانفعالية ومزاجه.

وتمثل الكفاءة الذاتية إحد أبعاد إدارة الذات، فهي تؤثر في قناعات الفرد بقدرته على حل المشكلات؛ مما يزيد في دوافعه لتحويل هذه القناعات إلى سلوك واقعي، والمعلم الذي يتوافر لديه هذا الإحساس القوي من الكفاءة الذاتية ينظر إلى المهمة الصعبة باعتبارها تحديات ينبغي التغلب عليها، وليس رؤيتها تهديداً ينبغي تحاشيها والابتعاد عنها، مثل هذه النظرة تجعل المعلم منهمك في عمله إلى أن ينجح ويتشكل لديه ارتياح ورضا عن العمل (علي، 2000).

وتتضح الكفاءة الذاتية المدركة من خلال تمكن المعلم من إنجاز الأعمال التربوية المتعددة بإتقان، وقدرته على التكيف مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصر البيئة التعليمية، وبالتالي فإن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم قد يؤدي إلى مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لديه.

من خلال ما سبق يمكن ملاحظة الدور الذي تقوم به الصلابة النفسية كمفهوم نفسي يساعد المعلم على تخطي العقبات، ويقيه من الضعف النفسي ويساعده في تحقيق النجاح في المهمات المناطة به رغم وجود الأحداث الضاغطة، وكذلك يمكن ملاحظة أن الكفاءة الذاتية المدركة تعتمد على خبرات النجاح التي يمر فيها المعلم، وتؤدي دوراً كبيراً في خفض درجة التوتر والقلق لدى الفرد، الأمر الذي قد يشير إلى علاقة ما بين الصلابة النفسية كداعم لتخطي العقبات وتحمل الصعاب والوصول إلى الأهداف مع المحافظة على الصحة النفسية وبين الكفاءة الذاتية المدركة التي تؤكد على معتقدات المعلم في قدراته على ممارسة التحكم في المشكلات المدرسية التي تؤثر على حياته وخبراته التي تؤدي للنجاح في المهمة، وهو ما تحاول الدراسة الحالية التحقق منه لدى معلمي المرحلة الأساسية في ضوء مجموعة من المتغيرات، هي: الجنس والخبرة والتخصص.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

اتجه علماء النفس في الآونة الأخيرة إلى دراسة المتغيرات المُدَعِمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة التي تساعد على استمرار السلامة النفسية حتى مع وجود الأحداث الضاغطة (مخيمر، 1996). وقد أُطلق على تلك المتغيرات اسم المتغيرات الوقائية، وهي بحسب روتر (Rutter,1990) السمات الشخصية أو العوامل البيئية التي قد تمكن الفرد من التخفيف من وقع التأثير السلبي المتتابع للأحداث الحياتية الضاغطة على الأفراد، ومن هذه المتغيرات الوقائية الصلابة النفسية، والكفاءة الذاتية المدركة، والأمل، والإرادة.

وقد أكد لوكنير (Lockner, 1998) أن الصلابة النفسية عامل مهم وحيوي في الشخصية يجب التأكيد عليه في البحوث المستقبلية حتى يتضح أكثر ويتطور من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه في المؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية، فيستخدم على نطاق واسع في التطوير واختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية في مهمات خاصة في شتى المجالات؛ لأن الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم المهمة في أوقات الخطر وتحدي المصاعب وضغوط العمل والإنجاز.

وكذلك تشير الكفاءة الذاتية المدركة إلى تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومة الفشل (Schwarzer,1994).

ويعاني المعلم في المدرسة الأساسية الحكومية الأردنية من أحداث ضاغطة كبيرة داخل المدرسة وخارجها، إلا أن توافر خصائص شخصية وقائية تمنحه الاستمرار في عمله، وتساعده على تحدي الظروف مع المحافظة على صحته النفسية وهذا الأمر ينعكس بشكل إيجابي على الطلبة وعلى العملية التعليمية– التعلمية، وكذلك تستند هذه الدراسة لندرة الدراسات السابقة –على حد علم الباحث – التي تناولت متغير الصلابة النفسية وعلاقته بمتغير ذو أهمية وهو متغير الكفاءة الذاتية المدركة؛ فقد اقتصرت الدراسات السابقة على دراسة متغيرات أخرى مع الصلابة النفسية مثل: أحداث الحياة الضاغطة، والاحتراق النفسي، ومركز الضبط، والقدرة على حل المشكلات، والعجز النفسي، والأداء الوظيفي، وأساليب مواجهة الضغوط، والتقييم المعرفي، (الرجيبي،2017؛ الشمري، 2015؛ العبدلي،2012؛ المفرجي والشهري،2008؛ جودة، 2002؛ Clark&Hartman,1996).

من هنا جاءت هذه الدراسة لتعرف درجة الصلابة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

1– ما درجة الصلابة النفسية لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في درجة الصلابة النفسية على أبعاد (الالتزام، والتحكم، والتحدي) لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، والخبرة، والجنس)؟

3– ما درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

4– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (α=0.05) في درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، والخبرة، والجنس)؟

5– هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين درجة الصلابة النفسية وأبعادها(الالتزام والتحكم والتحدي)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودرجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى درجة الصلابة النفسية لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن.
- الكشف عن الفروق في درجة أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) ودرجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن تعزى لمتغيرات (التخصص، والخبرة، والجنس).
- التعرف إلى درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن.
- الكشف عن العلاقة بين درجة الصلابة النفسية وأبعادها ودرجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن.

أهمية الدراسة

يُعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية – التعلمية، والمحرك الأهم في الموقف التعليمي، فإذا كانت صحته النفسية في حالة السواء فإن هذا سوف يساعد في القيام بمهامه على أتم وجه، ومن بين أهم السمات الشخصية ذات العلاقة بدور المعلم الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة، وهما متغيران يمثلان أهمية بالغة في البناء النفسي للمعلم، ويترتب على وجودهما نجاح المعلم في القيام بدوره تجاه الطلبة بشكل إيجابي؛ لذا تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية العلاقة بين هذين المتغيرين لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية.

كما تكمن الأهمية العلمية للدراسة في المقياسين المستخدمين في هذه الدراسة، واللذين تم تطويرهما بحيث توجه صياغتهما لعمل المعلم لقياس الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة؛ مما يجعل للمقياسين قيمة تربوية وبحثية يمكن الإفادة منهما في دراسات لاحقة. كذلك قد تفيد هذه الدراسة المختصين في إعداد برامج تساعد في رفع درجة الصلابة النفسية ودرجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين. وقد تثير نتائج هذه الدراسة اهتمام الباحثين بدراسة متغيرات وقائية ذات علاقة بنجاح المعلم وترتبط عاليا بجعله يقوم بمهامه بكل فاعلية واقتدار.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية

تبنى الدراسة التعريفات الآتية:

الصلابة النفسية Psychological (Hardiness)

عرفتها كوباسا (Kobassa,1979,67) بأنها: "مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصد أو كواق لأحداث الحياة الشاقة, وأنها تمثل اعتقاداً أو اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره، وإمكاناته النفسية، والبيئة المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي".

وللصلابة النفسية ثلاثة أبعاد هي:

- **الالتزام (Commitment)** ويعني: نوع من التعاقد يلتزم به المعلم تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.
- **التحكم (Control)** ويعني: اعتقاد المعلم أن بإمكانه التحكم فيما يلقاه من أحداث ضاغطة في المدرسة والحياة عامة، ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له.
- **التحدي (Challenge)** ويعني: اعتقاد المعلم أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً.

ويعرف الباحث الصلابة النفسية، بأنها: قدرة المعلم على مواجهة الضغوط المدرسية وحلها، وكذلك قدرته على استغلال جميع إمكاناته النفسية والاجتماعية المتاحة؛ كي يستطيع التعايش مع المشكلات المدرسية، ويحقق الصحة النفسية وينجز المتطلبات التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الصلابة النفسية الذي تم تطويره لأغراض هذه الدراسة.

الكفاءة الذاتية المدركة:(Efficacy – Perceived Self)

عرفها باندورا (Bandura,1997,123) بأنها: "الأحكام والتقييمات التي يصدرها الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أشكال واضحة من الأداء".

ويعرفها الباحث بأنها: تقييمات المعلم التي يصدرها على قدراته في التعامل مع مهام التدريس المختلفة، التي تسهم في تحقيق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف لدى الطلبة، وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، والذي تم تطويره لأغراض هذه الدراسة.

معلمو المدارس الأساسية الحكومية الأردنية: المعلمون الذين يدرسون في المدارس التي تستقبل الطلبة من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج هذه الدراسة من حيث إمكانية تعميمها بالمحددات التالية:

الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة بمقياس الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة: الالتزام والتحكم والتحدي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وما يتمتعان به من صدق وثبات.

الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة.

الحدود المكانية: طبقت أدوات الدراسة على عينة من معلمي مديريات التربية والتعليم في محافظة الطفيلة جنوب الأردن.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في فترة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017–2018م).

الدراسات السابقة

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصلابة النفسية، والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة، وتم التركيز على الدراسات التي تناولت عينات من المعلمين، وبسبب اختلاف مضمون الدراسة الحالية عن مضمون الدراسات السابقة من حيث المقاييس التي تم تطويرها من قبل الباحث والموجهة لعمل المعلم، وبسبب الربط بين متغيري الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة عند معلمي المدارس الأساسية؛ لم يتم العثور على دراسات سابقة– على حد علم الباحث– درست علاقة الصلابة النفسية بالكفاءة الذاتية المدركة عند معلمي المرحلة الأساسية؛ لذا تم تناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بكل متغير على حده مرتبة وفق السياق الزمني على محورين، وكما يلي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية

أجرت كوباسا ومدي وكاهن (Kobassa ,Maddi, & Kahn, 1982) دراسة هدفت تعرف أثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي، في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية. وتكونت عينة الدراسة من عينات متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، حيث كان عدد العينة (259) تراوحت أعمارهم ما بين (32–65) بمتوسط عمري (40) عاما، أظهرت نتائج الدراسة أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة(التحكم والتحدي والالتزام)، لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، بل تمثل مصدراً للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، في مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف، والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد، ووجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم والإدراك الإيجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة، وكذلك الأساليب الفعالة التعايشية، وكذلك تشير الدراسة إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى، مثل الكفاءة الذاتية لباندورا.

وقام كريستوفر (Kristopher, 1996)بدراسة هدفت التعرف على ما إذا كانت الصلابة النفسية والفعالية ووجهة الضبط لها علاقة ارتباط بأحد مكونات دافعية العمل، لدى عينة من معلمي الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية، يبلغ عددها (149) معلما، منهم (17) معلماً و(132) معلمةً، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الصلابة النفسية المنخفضة ووجهة الضبط الخارجي، كما أكدت النتائج على أهمية الصلابة النفسية كمفهوم مهم لزيادة الدافعية تجاه العمل، وأن الأفراد ذوي الصلابة النفسية يعتقدون أن صلابتهم تزيد من فعالية سلوكهم.

أما دراسة البهاص(2002) فقد هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين درجة الناهك النفسي ودرجة الصلابة النفسية, لدى عينة من المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية, بلغت (144) معلما ومعلمة, منهم (76) معلماً و(68) معلمة, وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أبعاد الناهك النفسي وأبعاد الصلابة النفسية لدى أفراد العينة, ووجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الصلابة النفسية لصالح الذكور.

وأجرى عبدالصمد (2002) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة الدبلوم العام بكلية التربية بالمينا في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (284) طالباً وطالبةً, وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الصلابة النفسية (التحكم – والالتزام –والتحدي) والوعي الديني، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أبعاد الصلابة النفسية ومعنى الحياة، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في بعدي (التحكم –

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والالتزام) لصالح الطلبة، ولا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعد التحدي، كما أظهرت نتائج الدراسة ان الشعور بمعنى الحياة والوعي الديني هي من أهم العوامل المؤثرة والأكثر فعالية وإسهاما في أبعاد الصلابة النفسية الثلاث.

وهدفت دراسة عباس (2010) إلى الكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين, بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسوان في مصر , وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة, وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين كل من الصلابة النفسية وضغوط العمل والسلوك العدواني، حيث إنّ المستوى المرتفع للصلابة النفسية يظهر درجات منخفضة من ضغوط العمل أكثر من نظرائهم من منخفضي الصلابة, ويتضح من ذلك أن الصلابة النفسية منبئ مهم لضغوط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين, والأفراد مرتفعي الصلابة أكثر قدرة على مقاومة الضغوط وأقل عدواناً, بالمقارنة مع منخفضي الصلابة, وأظهرت النتائج وجود فروق بين متغيرات الدراسة تبعا للجنس لصالح المعلمين.

وقام النجار والطلاع (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني تبعا لبعض المتغيرات لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، واستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية، ومقياس التوافق المهني من إعدادهما، وكانت عينة الدراسة (200) محاضر و(44) محاضرة من العاملين بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وأظهرت النتائج تمتع الأكاديميين بدرجة متوسطة من الصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام والتحكم والتحدي) ودرجة مرتفعة من التوافق المهني، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية والتوافق.

بينما هدفت دراسة ثاكور وكاولا (Thakur &Chawla,2016) إلى معرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية بين الذكور والإناث من المعلمين المتدربين, وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة متدربين من كليات التربية في مقاطعة لوديانا, وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمين المتدربين ولصالح الذكور.

فقد أجرى الرجيبي (2017) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان, تكونت عينة الدراسة من (306) معلماً ومعلمةً منهم (178) ذكورًا و(128) إناثًا, وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق المهني.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة

أجرى فينسون ورجز وجتناديس (Finson, Riggs & Jesunathades, 2000) (دراسة للتحقق من العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية للمعلم وتصوره لذاته كمعلم علوم, وشارك فيها (135) معلم مرحلة أساسية قبل الخدمة من المسجلين في مساق أساليب تدريس العلوم, واستخدمت فيها أداة قياس المعتقدات المرتبطة بكفاءة تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية قبل الخدمة (STEBL- B), وأداة (DASTT-C) للكشف عن تصورات الذات كمعلم علوم. ووجد أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يدركون سلوكيات المعلم والطالب, ويميلون للتعلم اللاصفي للعلوم, والعمل في مجموعات, ومراعاة الفروق الفردية, ويقللون من تحكمهم وضبطهم لالطلبة الصف, ويؤمنون بقدراتهم على تدريس العلوم, وبقدرة الطلبةهم على التعلم, وذلك بعكس متدني الكفاءة الذين اعتبروا دور المعلم هو الأساس، حيث يشرح دروسه دون الاهتمام بمشاركة الطلبة وتفاعلهم.

وقام فريدمان (Friedman ,2003) بدراسة كفاءة الذات والاحتراق في التعليم، هدفت إلى بحث العلاقة بين شعور المعلمين بكفاءة الذات والاحتراق النفسي وبلغت عينة الدراسة (322) معلماً أسترالياً في (21) مدرسة, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الارتباط سلبي فالمعلم مرتفع الكفاءة لديه مستويات منخفضة من الاحتراق النفسي والعكس, وهناك تأثير لكفاءة الذات في التنبؤ بالإنهاك العاطفي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي كأبعاد لاحتراق المعلم.

وأجرى روكا وواشبورن (Rocca &2006 Washburn,) دراسة هدفت إلى معرفة الفاعلية الذاتية في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي وعمر المعلم وبرامج إعداد المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (66) معلماً من ولاية فلوريدا في أمريكيا. وأظهرت النتائج أن الفاعلية الذاتية للمعلمين ذوي الخبرة العالية أكثر من المعلمين ذوي الخبرة القليلة, كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية تعزى لمتغيرات الجنس وعمر المعلم والمؤهل العلمي ونوعية برامج إعداد المعلمين.

وقام بلاكبورن وروبينسون(Blackburn & Robinson, 2008) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين والشعور بالرضا الوظيفي, وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة في أمريكيا. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفاعلية الذاتية والشعور بالرضا الوظيفي, وعدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية للمعلمين تبعاً لمتغير الخبرة, وأن المعلمين الذكور لديهم فاعلية ذاتية أكثر من المعلمات الإناث.

كما أجرى الوطبان (2011) دراسة هدفت إلى تعرف طبيعة الفروق في توجهات الأهداف الدافعية لدى المعلمين والمعلمات تبعا لمستوى الكفاءة الذاتية التدريسية لديهم، وتم تطبيق مقياسين على أفراد عينة بلغت (484)معلما ومعلمة، الأول منهما لقياس مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية، والآخر لقياس توجهات الأهداف الدافعية للمعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج تفوق المعلمين والمعلمات مرتفعي الكفاءة الذاتية التدريسية على المعلمين والمعلمات منخفضي الكفاءة التدريسية في التوجه نحو الإتقان والأداء، وتفوق المعلمين والمعلمات منخفضي الكفاءة الذاتية التدريسية في التوجه نحو تجنب الأداء، وأوضحت النتائج أن المعلمات أكثر ميلا للتوجه نحو الأداء من المعلمين، كما تفوق المعلمون والمعلمات الأقل خبرة الخبرة على المعلمين مرتفعي الخبرة في التوجه نحو الأداء.

وقامت الوائلي وعلاء الدين (2013) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقات المشتركة بين متغيرات الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية المستندة لنظريات التعلم (السلوكية، والمعرفية، والإنسانية)، والقوة التنبؤية للكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية بالرضا الوظيفي لدى عينة بلغ عددها (240) معلماً من معلمي اللغة العربية في عمان، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن جميع المتغيرات موضوع الدراسة ارتبطت بعلاقات إيجابية دالة إحصائيا، وأن تصورات الكفاءة الذاتية للمعلمين أسهمت بشكل كبير ومميز في تفسير ما يقارب (53%) من التباين من الرضا الوظيفي تلتها الممارسات التعليمية والإنسانية والمعرفية، وتبين أن كفاءة المعلمين في التأثير على صنع القرار أسهمت بشكل فريد ومميز في تفسير ما يقارب (46%) من التباين في الرضا الوظيفي تلتها كل من الكفاءة الذاتية للمعلمين في التعليم وفي ضبط الطلبة، وتبين أن المعلمات مقارنة بالمعلمين كن أكثر شعورا بالرضا عن عملهن، أو أكثر ممارسة للاستراتيجيات التعليمية، كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيا لمستويات الخبرة التعليمية على مقياسي الرضا الوظيفي والممارسات التعليمية في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً للكفاءة الذاتية للمعلمين تعود لمستويات الخبرة التعليمية لصالح الخبرة التعليمية الأكثر.

وهدفت دراسة أبو علي (2015) التعرف إلى درجة الضغط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية، تكونت عينة الدراسة من (367) معلماً ومعلمةً، منهم (161) معلماً و(206) معلمة, وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة للكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين, كما أظهرت النتائج فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى بقيعي (2016) دراسة هدفت إلى معرفة درجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم, تكونت عينة الدراسة من (431) معلماً ومعلمة, منهم (164) معلماً و(267) معلمةً, وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن, كما أظهرت النتائج فروق في الفاعلية الذاتية التدريسية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث, ولم تظهر فروق تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية والصفوف التي يدرسها المعلم والتخصص.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة والبحوث التي أجريت على الصلابة النفسية أو التي أجريت على الكفاءة الذاتية، يمكن استخلاص ما يلي:

- إن جميع الدراسات السابقة استخدمت مقاييس للصلابة النفسية ومقاييس للكفاءة الذاتية المدركة لقياس المفهومين على العموم؛ أي أن الفقرات لم تكن موجهة لعمل المعلم، عدا دراسة بقيعي (2016) التي وجهت فقرات مقياسها للكفاءة الذاتية التدريسية لقياس كفاءة المعلم.
- لم تتطرق الدراسات السابقة لدراسة العلاقة بين مفهومي الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة عند معلمين المرحلة الأساسية، في حين تمتاز الدراسة الحالية في تناولها هذين المفهومين.
- استفاد الباحث بعد الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية في تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها, وتطوير أداتيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي الذي يهتم بجمع البيانات حول ما هو قائم في الواقع وتحليله وتفسيره (Cunninghan,2004).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (1740) معلما ومعلمة، وهو مجموع المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة جنوب الأردن (مديرية التربية والتعليم قصبة الطفيلة،2018؛ مديرية التربية والتعليم لواء بصيرا،2018)، كما في الجدول (1).

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الجنس		الخبرة		التخصص		المجموع
ذكور	إناث	أقل من 10 سنوات	10سنوات فأكثر	إنساني	علمي	1740
845	895	950	790	880	860	

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (348) معلماً ومعلمةً، منهم (169) معلماً و(179) معلمةً، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، شكلت ما نسبته (20%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة، للعام الدراسي 2018/2017، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس		الخبرة		التخصص		المجموع
ذكور	إناث	أقل من 10 سنوات	10سنوات فأكثر	إنساني	علمي	348
169	179	190	158	176	172	

متغيرات الدراسة: اعتمد الباحث المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة، وتتضمن:

- فئة الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).
- فئة الخبرة ولها مستويان (أقل من عشرة سنوات، عشر سنوات فأكثر).
- التخصص وله مستويان (تخصصات إنسانية، وتخصصات علمية).

ثانياً: المتغيرات التابعة، وتتمثل بكل من الصلابة النفسية، والكفاءة الذاتية المدركة.

أدوات الدراسة: يعرض الباحث في هذا الجزء لأدوات الدراسة التي تم استخدامها، إذ تم تطوير المقياسين التاليين:

أولاً: مقياس الصلابة النفسية لمعلمي المرحلة الأساسية:

تم تطوير مقياس الصلابة النفسية في ضوء الإطلاع على الأدب النظري، وبعد مراجعة عدد من المقاييس في الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا الموضوع (البهاص, 2002؛ المفرجي والشهري،2008؛ العبدلي،2012؛ عباس، 2010؛ الشمري، 2015؛ الرجيبي،2017), وقد طورت الفقرات لتحاكي عمل معلمي المدارس الأساسية, وتكون المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة, موزعة على ثلاثة أبعاد: بعد الالتزام وبعد التحكم وبعد التحدي ويمثل كل بعد(12 فقرة), ويتم الإجابة على المقياس وفق تدريج ثلاثي (تنطبق, تنطبق أحيانا, لا تنطبق).

صدق المقياس:

صدق المحتوى:

للتحقق من مدى ملاءمة فقرات المقياس لقياس أهداف الدراسة, تم استخدام طريقة اتفاق المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعد إعداد المقياس بصورته الأولية، والذي تكون من (42) فقرة، تم عرض المقياس على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في قسم علم النفس التربوي وقسم المناهج وطرق التدريس في جامعة الطفيلة التقنية, بحيث طلب من المحكمين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن يحكموا كل فقرة من فقرات المقياس، من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه، وملاءمة الفقرات وتمثيلها للبعد الذي تنتمي إليه.

وبناءً على رأي المحكمين تم تعديل بعض الفقرات, وتم حساب النسبة المئوية للموافقة على كل فقرة من حيث وضوحها وملاءمتها وانتمائها للأبعاد وللمقياس بشكل عام, واختيرت الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة 80% وأكثر, وقد أشار بعض المحكمين إلى إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات، وتم صياغتها بالطريقة المناسبة دون المساس بجوهر الفقرات, وقد تم حذف ست فقرات بناءً على رأي المحكمين ليصبح عدد فقرات المقياس بالصورة النهائية (36) فقرة.

2. **صدق البناء:**

للتحقق من الصدق البنائي للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمةً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم حساب معاملات الارتباط على المقياس وأبعاده، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس ككل وعلى كل بعد من أبعاده

البعد	معاملات الارتباط مع المقياس الكلي
الالتزام	0.91
التحكم	0.86
التحدي	0.93

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالمقياس ككل قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05).

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس، قام الباحث بحساب معاملات ثباته بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، إذ تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (ن=30) من المعلمين في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة الطفيلة من داخل المجتمع الدراسي وخارج عينة الدراسة, وكان الفاصل الزمني بين تقديم الاختبار وإعادته (14) يوماً. وبلغ معامل الثبات في مرتي التطبيق للمقياس (0.81)، ويُعد هذا المعامل مقبولا لأغراض هذه الدراسة. أما الطريقة الثانية فقد تم التحقق من ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية سابقة الذكر، إذ تم حساب معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
الالتزام	12	0.89
التحكم	12	0.82
التحدي	12	0.88
المقياس الكلي	**36**	**0.91**

يتضح من الجدول(4) أن المقياس بأبعاده الثلاث يتمتع بالدرجة المقبولة من الثبات, إذ انحصرت معاملات الثبات بين (0.82–0.89), فيما بلغ ثبات المقياس الكلي (0.91). وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة.

طريقة تصحيح فقرات المقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس, ومن ثم جمع الدرجات لإيجاد الدرجة على كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس, وقد وضعت إلى يسار الفقرات ثلاثة بدائل متدرجة هي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(تنطبق, تنطبق أحيانا, لا تنطبق) تأخذ الفقرة الايجابية تسلسل الدرجات من (1-3) والفقرات الإيجابية هي ذوات الارقام الآتية: (1 2 3 4 7 8 9 10 13 14 16 17 18 23 24 25 26 27 28 29 32 33 34), وتأخذ الفقرة السلبية تسلسل درجات من (1-3) والفقرات السلبية هي ذوات الأرقام الآتية: (5 6 11 12 15 19 20 21 22 30 31 35 36). وأعلى درجة ينالها المستجيب من خلال إجابته على جميع فقرات المقياس هي: 36 * 3 = 108 درجة, وأدنى درجة هي: 36 * 1 = 36.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي المرحلة الأساسية:

تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية المدركة, وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الكفاءة الذاتية (المصري,2011؛ الكليبي،2013؛ بني خالد، 2013)، وقد صمم المقياس بحيث تحتوي الفقرات على الكفاءة الذاتية المدركة التي تخص عمل المعلم داخل المدرسة وخارجها، وكان عدد الفقرات في الصورة الأولية (35)، ثم أصبح المقياس مكوناً من (30) فقرة بعد التحكيم, ويتم الإجابة على المقياس وفق تدريج ثلاثي (تنطبق, تنطبق أحيانا, لا تنطبق).

صدق المقياس

صدق المحتوى

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة من ذوي الاختصاص في كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية, وقد بلغ عدد المحكمين عشرة محكمين, بحيث طلب من المحكمين أن يحكموا على كل فقرة من فقرات المقياس، من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه, وتم إجراء بعض التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين لبعض الفقرات، وتم حذف خمس فقرات لكونها غير منتمية لمحتوى المقياس, بحيث أصبح المقياس في الصورة النهائية (30) فقرة تقيس الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة.

ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية السابقة(30) معلما ومعلمة بفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيقين, وبلغ معامل الارتباط بيرسون لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة (0.86), كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ تحقق للمقياس دلالات الثبات المناسبة لمثل هذه المقاييس، حيث تراوحت قيم معامل الثبات مابين (0.88-0.81) وللمقياس ككل (0.90) مما يعني أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس, ومن ثم جمع الدرجات لإيجاد الدرجة على كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس, وقد وضعت إلى يسار الفقرات ثلاثة بدائل متدرجة، هي: (تنطبق, تنطبق أحيانا, لا تنطبق) تأخذ الفقرة الدرجات من (1-3)، وأعلى درجة ينالها المستجيب من خلال إجابته على جميع فقرات المقياس هي: 30 * 3 = 90 درجة, وأدنى درجة هي: 30 * 1 = 30.

تم الحكم على درجة الصلابة النفسية في ضوء المدى المتوسط لدرجات أفراد عينة الدراسة على المقياس، بعد أخذ موافقة المحكمين عليها، والجدول (5) يبين ذلك:

المقياس/ البعد	عدد الفقرات	مدى الدرجات	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة
الالتزام	12	36 - 12	19.99-12	27.99-20	36-28
التحكم	12	36 - 12	19.99-12	27.99-20	36-28
التحدي	12	36 - 12	19.99-12	27.99-20	36-28
الصلابة ككل	36	108 - 36	59.99 - 36	83.99- 60	108-84

أما بالنسبة للحكم على درجة الكفاءة الذاتية المدركة، فقد تم في ضوء المدى المتوسط لدرجات أفراد عينة الدراسة على المقياس، بعد اخذ موافقة المحكمين عليها، والجدول (6) يبين ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقياس/ البعد	عدد الفقرات	مدى الدرجات	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة
الكفاءة الذاتية ككل	30	90 – 30	49.99 – 30	69.99– 50	90–70

المعالجة الاحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتفريغ الاستجابات، واستخراج النتائج، تم استخدام برنامج الـ (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائيا، حيث تم استخدام العمليات الإحصائية الآتية:

- معامل الارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا، ليتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين المستخدمين في هذه الدراسة.
- المتوسطات الحسابية، والأنحرافات المعيارية، للإجابة على السؤالين الأول والثالث.
- تحليل التباين الثلاثي للإجابة على السؤالين الثاني والرابع.
- استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وأبعادها والكفاءة الذاتية المدركة (السؤال الخامس).

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقا لتسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

ما درجة الصلابة النفسية لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الثلاثة: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والمقياس ككل والجدول (7) يبين هذه النتائج:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الثلاثة (الالتزام، والتحكم، والتحدي)

مستويات المتغيرات المستقلة		أبعاد مقياس الصلابة			الصلابة ككل
		الالتزام	التحكم	التحدي	
الذكور	الوسط	24.12	24.52	22.34	70.98
	الانحراف	6.32	7.33	9.54	14.31
الإناث	الوسط	26.07	26.31	23.01	75.39
	الانحراف	4.79	6.03	8.34	11.56
الخبرة أقل من 10	الوسط	25.16	24.44	22.24	71.84
	الانحراف	6.12	7.09	8.79	11.59
الخبرة 10 فأكثر	الوسط	25.08	26.12	23.16	74.36
	الانحراف	5.07	6.24	9.07	14.36
التخصص الإنساني	الوسط	23.21	25.33	22.20	70.74
	الانحراف	6.31	6.69	8.87	13.08
التخصص العلمي	الوسط	25.43	25.11	22.38	72.92
	الانحراف	5.15	6.78	8.19	13.39
العينة ككل	الوسط	25.13	25.43	22.81	73.37
	الانحراف	5.66	6.74	8.94	13.16

يلاحظ من الجدول (7) أن درجة الصلابة النفسية كانت "متوسطة" لدى أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والأبعاد الفرعية، إذ بلغت على المقياس ككل(73.37)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على الأبعاد ما بين (70.74 –75.39)، ويفسر ظهور هذه النتيجة في إطار الوعي العام للمعلمين بضغوطات عملهم وتفسيرهم الواقعي لهذه الأحداث – وإن كان بشكل متوسط – مما يجعلهم يدركون أحداث الحياة المدرسية الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرونها بواقعية وموضوعية ومنطقية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتعايشون معها على نحو إيجابي، كذلك فإن تعرض المعلم للعديد من الدورات التي تقيمها وزارة التربية والتعليم الأردنية، مثل: دورات الصفوف الأولى الثلاث، ودورة المعلمين الجدد، ودورة المناهج المطورة، ودورة عسر القراءة، ودورة الرعاية الوالدية، جميعها تساعد المعلم على المضي في عمله التدريسي بمختلف جوانبه بوعي يساعده على التعامل مع إدارة الصفوف والعلاقات مع الطلبة وتيسير التعلم قدر الإمكان، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النجار والطلاع (2012) من حيث إنّ درجة الصلابة النفسية وأبعادها(الالتزام والتحكم والتحدي) كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في درجة الصلابة النفسية على أبعاد (الالتزام، والتحكم، والتحدي) لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، والخبرة، والجنس)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاث (3- Way ANOVA) لكل بعد من ابعاد الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) كلا على حده بدلالة المتغيرات المستقلة للدراسة (التخصص والخبرة والجنس)، والجداول 8، 9, 10 تبين هذه النتائج.

جدول (8) نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات التخصص والخبرة والجنس وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعد الالتزام

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
التخصص	416.856	1	416.856	*6.260
الخبرة	30.01	1	30.01	0.451
الجنس	295.324	1	295.324	*4.435
الجنس والخبرة	165.413	1	145.413	2.184
الجنس والتخصص	4.21	1	4.21	0.063
الخبرة والتخصص	78.951	1	78.951	1.186
الجنس والخبرة والتخصص	77.847	1	77.847	1.169
الخطأ	22640.396	340	66.589	
المجموع	23689.007	347		

يظهر من الجدول(8) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على الصلابة النفسية (بعد الالتزام) يعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من التخصص العلمي (25,43)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من ذوي التخصص الإنساني (23,21)، وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين من ذوي التخصصات العلمية أكثر التزاما من ذوي التخصصات الإنسانية بقوانين وأنظمة المدرسة، ولديهم شعور بالمسؤولية أمام الطلبة، وقدرة على حل المشكلات بشكل مقبول، وكذلك لديهم دافعية للمشاركة في الأنشطة المدرسية. كما أظهرت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على الصلابة النفسية بعد الالتزام يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الإناث (26,07)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الذكور (24,12)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المرأة العربية من حيث تقديم أفضل ما لديها عندما تواجه الضغوط ومشكلات العمل والحياة في محاولة لإثبات دورها إلى جانب دور الرجل، كذلك فإن المعلمات أكثر انضباطاً بالدوام وبالأنظمة والقوانين المدرسية من المعلمين، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الصمد (2002) من حيث وجود فرق ذو دلالة إحصائية على الصلابة النفسية بعد الالتزام لصالح الذكور، وفيما يخص الخبرة التدريسية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α< 0.05) بين متوسطي أفراد العينة على الصلابة النفسية (بعد الالتزام)، وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين عند بداية تعيينهم يتعرضون لنفس البرامج التدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، إضافة إلى طريقة تقويم المعلم التي تجعله في حالة نشطة كي لا يحصل على تقارير بدرجة ضعيفة تؤثر على راتبه وترفيعاته الإدارية والفنية وتقاعده لاحقاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (9) نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات التخصص والخبرة والجنس وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعد التحكم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
التخصص	85.590	1	85.590	2.338
الخبرة	15.896	1	15.896	0.434
الجنس	849.682	1	849.682	*23.214
الجنس والخبرة	65.413	1	65.413	1.787
الجنس والتخصص	4.21	1	4.21	0.115
الخبرة والتخصص	78.951	1	78.951	2.157
الجنس والخبرة والتخصص	77.847	1	77.847	2.126
الخطأ	12444.235	340	36.601	
المجموع	13621.824	347		

يتضح من الجدول (9) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على الصلابة النفسية (بعد التحكم) يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الإناث (26,31)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الذكور (24,52)، وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمات لديهن القدرة على السيطرة على مواقف الحياة المدرسية الضاغطة، والتحكم في تنفيذ الأعمال المدرسية، وفي علاقتهن مع الطلبة أفضل من المعلمين، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبدالصمد (2002) من حيث وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بعد التحكم لصالح الذكور، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على الصلابة النفسية (بعد التحكم) يعزى لمتغيري التخصص والخبرة، وتعزى هذه النتيجة لقيام وزارة التربية والتعليم الأردنية برفع قدرة المعلم بغض النظر عن التخصص والخبرة على التحكم في عناصر العملية التعليمية من خلال توظيف الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد في التحكم والسيطرة على المشكلات التعليمية، وحلها مما يحسن من صحة المعلم النفسية إلى الحد المقبول.

جدول (10) نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات التخصص والخبرة والجنس وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية لدرجات أفراد عينة الدراسة على بعد التحدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
التخصص	327.461	1	327.461	1.892
الخبرة	327.112	1	327.112	1.890
الجنس	77.312	1	77.312	0.447
الجنس والخبرة	238.514	1	238.514	1.378
الجنس والتخصص	59.955	1	59.955	0.346
الخبرة والتخصص	203.805	1	203.805	1.177
الجنس والخبرة والتخصص	297.75	1	297.75	1.720
الخطأ	58854.069	340	173.100	
المجموع	59385.968	347		

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على الصلابة النفسية (بعد التحدي) يعزى لأيّ من متغيرات الدراسة (التخصص، والخبرة، والجنس)، وتفسر هذه النتيجة بأن طريقة تعيين المعلمين والاختبارات التي يخضعون لها قبل التعيين وبعده متشابهة؛ مما يجعل لدي المعلمين قدرات على التحدي من حيث توقع المشكلات المدرسية ووضع الحلول المناسبة لها، ومن حيث إحداث التغيير على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنشطة المدرسية بل ومواجهتها، بغض النظر عن تخصص المعلم وخبرته وجنسه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبدالصمد (2002) من حيث عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بعد التحدي فيما يخص الجنس(ذكور إناث).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على:

ما درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، والجدول (11) يبين هذه النتائج:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

المتغير	الذكور		الإناث		الخبرة أقل من 10		الخبرة 10 فأكثر		التخصص الإنساني		التخصص العلمي		العينة ككل	
الكفاءة الذاتية	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف
المدركة	74.11	17.17	80.70	13.87	72.79	13.91	77.14	15.70	73.62	16.06	78.44	14.34	78.43	15.79

يلاحظ من الجدول (11) أن درجة الكفاءة الذاتية المدركة كانت مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل، إذ بلغ المتوسط الحسابي (78.43)، وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الفاعلية الذاتية التدريسية لدى المعلمين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلم قبل أن يتم تعينه يتعرض لاختبارات في الكفاءة التدريسية، وكذلك بعد التعيين يتعرض لدورات تدريبية مختلفة من مثل: دورة المعلمين الجدد التي تتضمن موضوعات في طرق التدريس والإدارة الصفية وتكنولوجيا التعليم وطرق التعامل مع الأطفال والتقويم التدريسي؛ مما يحسن من الكفاءة الذاتية المدركة للمعلم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (بقيعي, 2016؛ أبو علي, 2015) من حيث إنّ درجة الكفاءة الذاتية كانت مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (α=0.05) في درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، والخبرة، والجنس)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي(3- Way ANOVA) لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، والجدول (12) يبين هذه النتائج:

جدول (12) نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات التخصص والخبرة والجنس وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
التخصص	816.456	1	816.456	*12.993
الخبرة	648.364	1	648.364	*10.318
الجنس	295.324	1	295.324	*4.699
الجنس والخبرة	125.413	1	145.413	2.314
الجنس والتخصص	56.821	1	56.821	0.904
الخبرة والتخصص	78.951	1	78.951	1.256
الجنس والخبرة والتخصص	77.847	1	77.847	1.239
الخطأ	21364.258	340	62.836	
المجموع	23483.434	347		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول (12) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على الكفاءة الذاتية المدركة يعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من التخصص العلمي (78,44)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من ذوي التخصص الإنساني (73,62)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين من ذوي التخصصات العلمية يتفوقون على أقرانهم من ذوي التخصصات الإنسانية، إذ أن طبيعة التخصصات العلمية تتميز بالدقة والتجويد الذي يميز طريقة التفكير العلمي في معالجته لعناصر العملية التعليمية– التعلمية ويبعده عن الغموض، وأن التنظيم والمعالجات العلمية الواردة في تخصصات المعلمين من ذوي التخصصات العلمية مثل: الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء تنعكس على كفاءة المعلم وطريقة تفكيره وتعامله مع الطلبة والإدارة المدرسية، إضافة إلى أن المعلمين من ذوي التخصصات العلمية يغلبون الشق الأيسر من الدماغ، بينما يغلب المعلمون من ذوي التخصصات الأنسانية الشق الأيمن من الدماغ، وقد أشار البقساوي (2009) إلى أن الفرد ذا النمط الأيسر يشعر بارتياح في حفظ المفردات وقوانين الرياضيات والمواد العلمية، أما الشخص ذا النمط الأيمن من الدماغ فيحب فهم الأشياء والأفكار فهما ملموسا ماديا، وأن الدماغ الأيمن يعتمد على الحدس أو البديهة مما يجعل الغموض والتعقيد يلفّ التخصصات الإنسانية، والذي قد يخلق حالة من الإحباط، ويسهم في خفض الكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين من ذوي التخصصات الإنسانية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بقيعي (2016) التي لم تُظهر فرقاً ذا دلالة إحصائية يعزى لمتغير التخصص.

كما يبين الجدول(12) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على الكفاءة الذاتية المدركة يعزى لمتغير الخبرة لصالح أفراد العينة من ذوي الخبرة أكثر من عشرة سنوات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من ذوي الخبرة أكثر من عشرة سنوات (77,14)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من ذوي الخبرة أقل من عشرة سنوات (72,79). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الممارسة الفعلية للتدريس خلال سنوات طويلة من الخبرة تجعل المعلم أكثر شعورا بالثقة بالنفس، ويتمتع بقدر أفضل من التعامل مع الطلبة وجميع الكادر التدريس والإدارة المدرسية، وأنه يشعر بكفاءة علمية وعملية أفضل من المبتدئين في التدريس أو أصحاب الخبرات الأقل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (الوائلي وعلاء الدين،2013؛ Rocca and Washburn, 2006) من حيث وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة لصالح سنوات الخبرة التدريسية الأكثر، في حين لم تظهر نتائج دراسات (بقيعي 2016؛Blackburn& Robinson,2008) فروقا في الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للخبرة التدريسية للمعلم.

كما يبين الجدول (12) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على الكفاءة الذاتية المدركة، يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الإناث (80,70)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الذكور (74,11). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات يلتزمن بالنظام المدرسي والتربوي، ويدفعن بجهود كبيرة في عملية التدريس، ولديهن اتجاهات إيجابية نحو الطالبات ونحو العملية التعليمية برمتها أفضل من المعلمين، ولذلك عادة ما تكون نتائج الطالبات في الثانوية العامة أعلى بكثير من نتائج الطلبة، إذ لسنوات عديدة كانت الطالبات يتقدمن على الطلبة فيما يخص العشرة الأوائل في الثانوية العامة(التوجيهي) في معظم الفروع، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (بقيعي،2016؛ أبو علي, 2015؛ الوطبان؛2011) من حيث وجود فروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المعلمات، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Blackburn& Robinson,2008) في حين لم تظهر دراسة (Rocca& Washburn,2006) فرق في الكفاءة الذاتية المدركة يعزى للجنس، لذا يمكن القول أن الكفاءة الذاتية المدركة للمعلمين تختلف نتائجها في الدراسات السابقة باختلاف الجنس (ذكور إناث).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على:

هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية (α<0.05) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده الثلاثة: الالتزام والتحكم والتحدي والمقياس ككل من جهة ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من جهة أخرى؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأبعادها والكفاءة الذاتية المدركة، والجدول (13) يبين هذه النتائج:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (13) معاملات إرتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية وأبعادها ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

المقياس / البعد	أبعاد الصلابة النفسية			مقياس الصلابة النفسية ككل
الكفاءة الذاتية المدركة	الالتزام	التحكم	التحدي	
معامل الإرتباط ر	0.562*	0.624*	0.641*	0.612*

يشير الجدول (13) إلى وجود علاقة إرتباط طردية موجبة، وذات دلالة احصائية ($\alpha < 0.05$) بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) والمقياس ككل ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، إذ بلغت معاملات الإرتباط (0.562*، 0.624*، 0.641*، 0.612) وتبدو هذه النتيجة طبيعية في ضوء ما ذهبت اليه دراسة كوباسا وآخرون(Kobassa et, al, 1982) التي أشارت إلى أن مفهوم الصلابة النفسية يتشابه مع مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة، وامتلاك المعلم للصلابة النفسية وأبعادها يجعل كفاءة المعلم الذاتية المدركة أفضل، فضلاً عن تعرض المعلمين في الأردن لأنواع مختلفة من التدريب التربوي والنفسي، وكذلك تحسن خبراتهم في التعامل مع المشكلات التعليمية، وتعاملهم مع مشاكل الطلبة لوقت طويل جعل هؤلاء المعلمين يتمتعون بتكيف سليم مع الضغوط، وتحسن مستوى الثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر، والقدرة على حل المشكلات المدرسية، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، مما أثر على قدراتهم على التواصل مع الطلبة والإدارة المدرسية وعلى إتقانهم للمهام المنوطة بهم،وقدرتهم على تنويع طرق التدريس وتقييم أداء الطلبة، وجعل الطالب محور التعلم، والقدرة على تطوير الخطط الصفية، لذا تبين وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية وأبعادها الثلاث وبين متوسطات الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة الطفيلة في جنوب الأردن.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بـ:

- ضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين قبل وفي أثناء الخدمة لرفع درجة الصلابة النفسية لديهم، وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة؛ مما يؤهل المعلم لتحمل ضغوطات العمل التي تواجهه في عمله وتساعده على تحقيق أهدافه وتحمل الإحباط وبذل جهود أكبر.
- ضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة تقلل من وقع الاحداث الضاغطة على المعلم.
- إجراء دراسات تجريبية على مفهومي الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة، تكون عيناتها من المعلمين للتعرف على الأثر الذي تتركه مثل هذه البرامج.
- إجراء دراسات تتناول متغيرات أخرى مثل المؤهل التربوي، والمؤهل التعليمي، والمرحلة التعليمية، وغيرها من المتغيرات التي قد تلعب دورا في العلاقة بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة للمعلمين، وذلك على عينات مماثلة من المعلمين في مناطق تعليمية أردنية أخرى وعلى مراحل دراسية مختلفة.

المصادر والمراجع

أبوعلي، م. (2015). درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

البقسماوي، ز. (2009). الدماغ الأيسر مقابل الدماغ الأيمن، مجلة النور، دمشق، سوريا.

بقيعي, ن. (2016). الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية, 43(2), 597-616.

بني خالد، م.(2010) التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 2(24) ,413-432.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البهاص، س. (2002). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 1(31), 384-414.

جودة، ي. (2002). تأثير نوعية الإعاقة – السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

الرجيبي، ي. (2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، 3(3), 25-52.

الشمري، ب. (2015). الصلابة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

عباس، م. (2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية, مجلة كلية التربية، 26(1)، 168-233.

عبد الصمد، ف. (2002). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا – دراسة سيكومترية- كلينيكية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 17 (2)، 229-283.

العبدلي، خ. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.

علي، أ.(2000). فاعلية برنامج إرشادي في الدراما النفسية في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية.

الكليبي، م. (2013). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

مخيمر،ع. (1996).إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعة. مجلة الدراسات النفسية، (6), 275-299.

مديرية التربية والتعليم لقصبة الطفيلة. (2018). التقرير الأحصائي، منشورات مديرية التربية.

مديرية التربية والتعليم لواء بصيرا. (2018). التقرير الأحصائي، منشورات مديرية التربية.

المصري، ن،ع. (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

المفرجي، س. والشهري، ع. (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة وطالبات جامعة أم القرى مكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، (19)، 15- 26.

الموسوي، ا. (2006). الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

النجار، ي. والطلاع، ع. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، فلسطين، 7(1)،1-7.

الوائلي، س. وعلاء الدين، ج. (2013). الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفؤة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين. دراسات العلوم التربوية، 4 (2)،1688 -1708.

الوطبان، م. (2011). توجهات الأهداف الدافعية لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الذاتية التدريسية من المعلمين والمعلمات: دراسة منطقة القصيم. المجلة التربوية_ الكويت،25 (1)، 55-78.

Abbas,M.(2010). Psychological Hardness as Indicator for Decreasing Psychological Stress and Enemy Behavior among the Teachers of Preparatory Stage, Journal of Faculty of Education, 26(1) ,168-233.

Abdulsamad, F.(2002). Psychological Hardness and its Relationship with Religious Awareness and the Meaning of life among as Asample of General Diploma in Faculty of Education in Minya – Psychometric and Clinical stud , Journal of Research in Education and Psychology, 17(2),229-283.

Abu Ali, m. (2015). The Degree of Psychological stress and its Relationship with the Aware self- efficacy among Secondary Public Schools teachers in Northern of West Bank of Palestine. unpublished M.A thesis Faculty of Higher Education, National Najah University , Nablus.

Al abdaly , Kh. (2010). Psychological Hardness and its Relationship with Methods of Facing Psychological Stress among Excellent Secondary Students and Normal ones in Mecca, unpublished M.A Thesis Um alkora University.

Al Bashhas, S.(2002). Psychological Exhaust and its Relationship with Psychological Hardness Teachers of Special

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Education, Journal of Faculty of Education Tanta University, 1(31) ,384-414.

Al bigsmawi,Z. (2009). Left brain opposite right brain, Al Nour Journal, Damascus, Syria.

Al Klaibi,M.(2013). The Effect of Collective Guidance Program in Developing Social Responsibility and Self-efficacy awarded among Central prison inmates in small, unpolished M.A Thesis, Nazwa University.

Al masRI, N.A.(2011). Future Anxiety and its Relationship with both Self- efficacy and Ambition level among a sample from Alazhar academic University students in Gaza, unpublished M.A,Thesis, Alazhar University , Gaza.

Al mofrigi, S and Alshehri,A.(2008). Psychological Hardness and Psychological Security among Male and Female Students of Um Alkora University in Mecca , Journal of Authentic Psychology and Human Sciences,(19),15- 26

Al mosawi,A.(2009).Personal Hardness and Psychological Weakness and their Relationship with Future Expectations among the Students of the University, unpublished dissertation, faculty of arts Almostanseria University.

Al watban , M.(2011). The Directions of Motivational goals among the high and low Instructional self- efficacy male and female Teachers: a study for Aliased area, Educational journal Kuwait ,25(1), 55–78

Ali, A.(2000). The Tffect Guided Program in Psychological Drama in Decreasing Tension and in Developing Self- efficacy Awarded among Seventh Basic Grade Students, unpublished M.A Thesis in Jordan University.

Alnajjar , y. and Attalla, A.(2012). Psychological Hardness and its Relationship with Professional Compatibility among Academia Staff Working in Palestine Universities in Gaza Stripe, Journal of Hebro University for Researches Palestine, 7(1),1- 7.

AlwaiLy , S. and Aladdin, J.(2013). The Awarded self – efficacy and the Instructional Practices as Indicators to Job Sates Faction of Teachers Educational Sciences Studies, 4(2),1688- 1708.

Angel. M.(2008).Study of relationship of stress urban , hardiness and social support and urban , secondary school teachers , Dissertation Abstract International: 91

ArJabia,Y. (2017). Psychological Hardness and its Relationship with Professional Compatibility among the Teachers of Post Basic Teaching Stage in Southern Batina Governorate , Journal of Human Development and Teaching for Speculating Researches, 3(3),25-52.

Bakei, N. (2016). Self-instructional effectiveness among the teachers of UNRWA in Jordan in the light of some variables, Journal of Educational Sciences Studies, 43(2) ,597-616.

Bandura, A. (1994). Self-Efficacy. In V. S. Ramachandran (ED), Encyclopedia of human behavior. New York: Academic Press. (4), 71-81

Bandura, A. (1997). Self – efficacy. The exercise of control. Stand ford university. New York:W. H. Freeman and company.

Bani Khalid, M.(2010). Academic Adaptation and its Relationship with general Self- efficacy among Students of Faculty of Educational Science in Al Albait University , Journal of Al Najah university for research ,2(24), 413-432.

Blackburn, J. J., & Robinson, J. S. (2008). Assessing Teacher Self-Efficacy and Job Satisfaction of Early Career Agriculture Teachers in Kentucky. Journal of Agriculture Education, 49(3), 1-11.

Clark, L., & Hartman, M. (1996). Effects of hardiness and appraisal on the psychological distress and physical health of caregivers to elderly relatives. Research on Aging. 18 (4) ,379–401.

Cunninghang, G., (2004). Educational and psychological measurement. New York, Macmillan.

Director of Education in Baser District. (2018). Statistical Report, outs of Directorate of Education

Directorate of Education in Tafila City. (2018). Statistical Report, outs of Directorate of Education.

Finson, K.; Riggs, I & Jesunathadas.(2000). The relationship of science teaching self –efficacy and outcome expectancy. Eric, Ed 442 642.

Friedman, I. (2003). Self-efficacy and burnout in teaching: The importance of interpersonal-relations efficacy. Social Psychology of Education,6 (3) ,191-215.

Joodeh ,Y. (2002). The effect of the type of obstruction of social and economic level on looks control and psychological hardness and the achievement motivation among females, unpublished M.A.Thesis, Psychological Department, Faculty of Arts, Almonofyah University.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Kobasa,S, C., S, R.Maddi, and S, Kahn.(1982). Hardiness and Health: Prospective study. Journal of personality and social psychology (42), 168-177.

Kobassa , S,C, (1982). Commitment and Coping in Stress Resistance Among Lawyers , Journal of Personality and Social Psychology , 42 (4) , 707-717

Kobassa S.C. (1979). Stressful life events Personality, and Health: An Inquiry into Hardiness , Journal personality and Social Psychology, (37) 1-11.

Kopasa,s,c, puccetti,M.C.(1983). Personality and Social Resources in Stress Resistance ,journal of Personality and Social Psychology ,45(4), 839 – 850.

Kristopher , S , L.(1996). The Pleasures of Psychological Hardiness. New American , Library

Lockner, J. A. (1998). Social Support ,Personal Hardiness and Psychosocial Development Abstracts International,. 59-07B, 3700.

Maddi , S.R. (2004). Hardiness An operationalization of Existential Courage , Journal of Humanistic psychology., 44(3), 279-298.

Mkhaimer,A.(1996). The Awareness of Parents Acceptance Refuse and its Relationship with Psychological Hardness among Students University, Journal of Psychological Studies, (6) ,275- 299.

Rocca, S. and Washburn, Sh. (2006). Comparison of teacher efficacy among traditionally and alternatively certified agriculture teachers, Journal of agricultural Education, 47(3), 58-67.

Rutter M. (1990) Psychosocial resilience and protective mechanisms. In: Rolf J, Masten AS, Cicchetti D, Nuechterlein KH, Weintraub S, editors. Risk and protective factors in the development of psychopathology. Cambridge; New York.

Schwarzer, R. (1994). Optimistische kompetenzer wartung: Zur Erfassung einer personellen Bewaltigung sressource. [Generalized self-efficacy: Assessment of a personal coping resource]. Diagnostica, 40(2), 105-123.

Shamari, B.(2015). Hardness and its Relationship with Job Satisfaction among the Teachers of Special Education Schools in Hayel area,.unpublished M.A. Thesis, Um Alkora University.

Thakur, S., Chawla, J. (2016). Comparative study of psychological hardiness among teacher trainees in relation to gender. International Education and Research Journal, (1)2, 109-111.

ttenbach, R. F., & Harrison, P. L. (1990). Predicting ego-strength from problem-solving ability of college students. Measurement & Evaluation in Counseling & Development, (23), 128 –136.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Degree of Psychological Hardness and its Relation with Perceived Self-Efficacy among Teachers of Public Basic Schools in Tafila Governorate in Southern Region of Jordan

*Mohamed Ahmad Khalil Alrefo**

ABSTRACT

This study aimed to recognize the degree of psychological hardness, and its relation with perceived Self-Efficacy among the teachers of public basic schools in Tafila Governorate in southern of Jordan according to the variables of specialization, experience, and sex. The sample was chosen randomly, it consisted of (348) teachers included (169) males and (179) females. The researcher use a scale for psychological hardness and another one for perceived self-efficacy, and the two scales were developed for the purposes of the study. The results indicated that the psychological hardness came with a mid degree for the individuals of the sample on the scale as a whole in addition to the sub-dimensions. Whereas, the levels of psychological hardness as a whole were higher in favor of females with more ten year experience and scientific specialization. The results also indicated that the degree of perceived self-efficacy came high among the teachers in favor of females with more than ten years experience and scientific specialization. The results showed that there is a positive correlation relationship between the degrees of sample individuals based on perceived self-efficacy scale and between their degrees based on psychological hardness scale (commitment, control, and challenge) and the scale as a whole. The researcher recommends that it is necessary to give more interest to teachers through holding training programs for developing psychological hardness and perceived self-efficacy as psychological variables to prevent them from stress of life events and instruction.

Keywords: Psychological Hardness, Perceived self-efficacy, Teachers ,Schools.

* Tafila Technical University, Jordan. Received on 21/5/2018 and Accepted for Publication on 5/1/2019.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com